[413] وعن بعض الكتب المعتمدة ما صورته: قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بأمر السلطان سليم ملك الروم، في خامس شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعمائة، وكان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة أيام، ثم ساروا به على طريق البحر إلى قسطنطينية وقتلوه بها في تلك السنة، وبقي مطروحا ثلاثة أيام، ثم ألقوا جسده الشريف في البحر قدس ا روحه كما شرف خاتمته. ثم قيل: نقل هذا من خط نقل من خط نقل من خط شيخنا الاكمل بهاء الملة والدين محمد العاملي عامله ا بلطفه، والحمد رب العالمين (1). وحكى الوالد الماجد عن محكي العلامة المجلسي أنه نقل عن الثقات عن شيخنا البهائي أنه نقل عن والده تلميذ الشهيد الثاني، أنه كان راكبا معه، فوصلنا إلى موضع من اسطنبول أو غيره، فرأيت أثر التغير في بشرته، فقال: يرق دم كبير في هذا الموضع، وبعد زمان اهرق دمه في الموضع المذكور، وهذا من كراماته. وعن بعض الادباء في تاريخ وفاته قال: تاريخ وفاة ذلك الاواه * الجنة مستقره وا قال في اللؤلؤة: وهو يشعر بكون وفاته سنة السادسة والستين بعد التسعمائة. والذي وقفت عليه في غير موضع هو سنة الخامسة، وعلى هذا يكون عمره - عطر ا مرقده وأعلى في جوار الائمة عليهم السلام مقعده - خمسا وخمسين أو ستا وخمسين. ويؤيد ما ذكر في الدر المنظوم والمنثور في ترجمة ابنه الشيخ حسن: واستشهد والده في سنة خمس وستين وتسعمائة (1) انتهى. وله كتب: كتاب المسالك سبع مجلدات، وشرح الارشاد الموسوم بروض الجنان لم يتم منه الا كتاب الطهارة والصلاة، وهو أول ما ألف على ما قيل. وكتاب

_____ (1) لؤلؤة البحرين ص 29 - 34. (2) لؤلؤة البحرين ص 33 - 34. [*] _____